

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٠٢١/٤/٢ الموافق ٢٠ شعبان ١٤٤٢ هـ

وَجُوبُ الزَّكَاةِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَدَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الزَّكَاةَ مَطَهْرَةً لِلنُّفُوسِ وَتَزَكِيَّةً لَهَا وَأَمَرَ عِبَادَهُ بِإِيْتَائِهَا رَحْمَةً بِهِمْ وَأَثَى عَلَى مُؤْتِيهَا وَوَعَدَهُ بِالثَّوَابِ الْعَظِيمِ وَتَوَعَّدَ مَانِعَهَا بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ حَيْثُ يُحْمَى عَلَى مَا كَنَزُوا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَلَمْ يُخْرِجُوا زَكَاتَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهِ جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَيْسَ ذَاتٌ كَذَاتِهِ وَلَا صِفَاتٌ كَصِفَاتِهِ وَلَا أَفْعَالٌ كَفِعْلِهِ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْضِي بِهَا حَاجَاتِنَا، وَتَفْرِجُ بِهَا كُرْبَاتِنَا، وَتَكْفِينَا بِهَا شَرَّ مَا أَهَمَّنَا وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ سَلَامًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣١) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾.

إِحْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا. وَمِمَّا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى الزَّكَاةَ وَكَانَ وَجُوبُهَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ.

<sup>١</sup> سورة التوبة/٣٤-٣٥.

فَالزَّكَاةُ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ مِنْ أَعْظَمِ أُمُورِ الْإِسْلَامِ كَمَا رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ  
اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ اهـ.  
أَخِي الْمُسْلِمَ هَلْ أَنْتَ مِمَّنْ تَحِبُّ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ؟

إِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ فَهَلْ تَعَلَّمْتَ فِيمَ تَحِبُّ الزَّكَاةُ وَكَمْ الْوَاجِبُ إِخْرَاجُهُ فِي زَكَاةِ مَالِكَ وَلِمَنْ يَجِبُ  
إِعْطَاءُ الزَّكَاةِ وَمَتَى؟ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ الْمُكَلَّفُ الَّذِي يَمْلِكُ شَيْئًا مِمَّا تَحِبُّ فِيهِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ أَنْ  
يَتَعَلَّمَ التَّفَاصِيلَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِهَا لِيُؤَدِّيَ حَقَّهَا عَلَى الْوَجْهِ الشَّرْعِيِّ الصَّحِيحِ.

فِيمَ تَحِبُّ الزَّكَاةُ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ؟ الزَّكَاةُ تَحِبُّ فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ، فَإِنْ كُنْتَ تَمْلِكُ  
إِبِلًا أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِنْ كَانَتْ الزَّكَاةُ وَاجِبَةً عَلَيْكَ فِيمَا  
تَمْلِكُ وَكَمْ تُخْرِجُ عَنْهَا زَكَاةً.

تَحِبُّ الزَّكَاةُ فِي الثَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالزُّرُوعِ الَّتِي يَتَّخِذُهَا النَّاسُ قُوتًا فِي أَيَّامِ الرَّخَاءِ لَا  
الْمَجَاعَةَ كَالْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْحِمِّصِ وَالْفُولِ وَالذَّرَّةِ، فَإِنْ كُنْتَ صَاحِبَ بُسْتَانٍ فِيهِ تَحْلُ أَوْ  
شَجَرٌ عِنَبٍ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِنْ كَانَتْ الزَّكَاةُ وَاجِبَةً عَلَيْكَ فِي ثَمْرِ بُسْتَانِكَ  
وَكَمْ تُخْرِجُ مِنْهَا زَكَاةً، وَإِنْ كُنْتَ صَاحِبَ مَزْرَعَةٍ تَزْرَعُ فِيهَا الزُّرُوعَ الْمُقْتَاتَةَ كَالْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ  
وَالْفُولِ وَالْحِمِّصِ وَالْعَدَسِ وَنَحْوِهَا وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِنْ كَانَتْ الزَّكَاةُ وَاجِبَةً  
عَلَيْكَ فِي زَرْعِكَ وَكَمْ تُخْرِجُ مِنْهَا زَكَاةً.

وَتَحِبُّ الزَّكَاةُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سِوَاءَ حَصَلْتُمَا الشَّخْصَ بِشِرَاءٍ أَوْ هِبَةٍ أَوْ  
بِاسْتِخْرَاجِهِمَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَلَقَهُمَا اللَّهُ فِيهِ بَعْدَ التَّنْقِيَةِ مِنَ التُّرَابِ أَوْ وَجَدْتُمَا مَدْفُونَيْنِ  
مِنْ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي أَرْضٍ مَشَاعٍ، فَإِنْ كُنْتَ مَالِكًا لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْكَ سُؤَالُ أَهْلِ  
الْعِلْمِ إِنْ كَانَتْ الزَّكَاةُ وَاجِبَةً عَلَيْكَ فِي الْقَدْرِ الَّذِي مَلَكَتُهُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ وَكَمْ تُخْرِجُ مِنْهُ  
زَكَاةً.

وَتَحِبُّ الزَّكَاةُ أَيْضًا فِي أَمْوَالِ التِّجَارَةِ الَّتِي تُقَلَّبُ بِغَرَضِ الرِّبْحِ كَاللِّثْيَابِ وَالذَّجَاجِ  
وَالْحَدِيدِ وَغَيْرِهَا لِمَنْ يَنْجَرُ بِهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَاجِرًا وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَ أَهْلَ الْعِلْمِ إِنْ كَانَتْ  
الزَّكَاةُ وَاجِبَةً عَلَيْكَ فِي مَالِ تِجَارَتِكَ وَكَمْ تُخْرِجُ مِنْهُ زَكَاةً. فَهَذَا بِإِخْتِصَارٍ مَا تَحِبُّ فِيهِ الزَّكَاةُ.

ولا نُنسى زكاة الفِطْرِ فَإِنَّهَا تَجِبُ عَلَى مَنْ أَدْرَكَ ءَاخِرَ جُزْءٍ مِنْ رَمَضَانَ وَأَوَّلَ جُزْءٍ مِنْ شَوَّالٍ وَذَلِكَ بِإِدْرَاكِ غُرُوبِ شَمْسِ ءَاخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَتَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَعَلَى مَنْ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُمْ إِذَا كَانُوا مُسْلِمِينَ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا يُخْرِجُونَ الزَّكَاةَ أَوْ يُخْرِجُونَ دُونَ الْقَدْرِ الْوَاجِبِ أَوْ يُخْرِجُونَهَا لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا. فَالْمُكَلَّفُ الَّذِي يَمْلِكُ شَيْئًا مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّفَاصِيلَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِهَا. فَمَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ مِنْ تَعَلُّمِ أُمُورِ الزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ أَوْ قَصَرَ فِي إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ فَلْيَتَدَارَكَ نَفْسَهُ قَبْلَ الْفَوَاتِ فَإِنَّ مَنَعَ الزَّكَاةَ مِنَ الْكِبَائِرِ وَكَذَا تَأْخِيرُ دَفْعِهَا عَنْ وَقْتِهَا مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤَكَّلَهُ وَمَانِعَ الزَّكَاةِ اهـ رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ ءَاتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثَلَّ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُعْبَانًا ضَخْمًا يُطَوَّقُهُ يُقَالُ لَهُ الشُّجَاعُ الْأَفْرَعُ يَقُولُ لَهُ أَنَا مَالِكَ أَنَا كَنْزِكَ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ مَا بَجَلَ بِهِ مَانِعُوا الزَّكَاةَ طَوْقًا فِي أَعْنَاقِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾﴾ فَحَذَارِ يَا أَحِي الْمُسْلِمِ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ وَكُنْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾﴾

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَأَدُّوا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الْفَوَاتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ أَوْ بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ

<sup>١</sup> ءال عمران/١٨٠.

<sup>٢</sup> النور/٣٧.

﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُوقِنَنَا  
لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِعِبَادِهِ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.  
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ  
أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ  
الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ. أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي  
أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

Mon frère en Islam, fais-tu partie de ceux pour qui la zakat est un devoir ?

Si c'est le cas, as-tu appris sur quoi tu dois payer la zakat et combien tu dois payer ? À qui tu dois la donner et quand la donner ? Chers frères de foi, la personne responsable qui possède quelque chose sur lequel la zakat est obligatoire doit apprendre les détails qui s'y rapportent pour s'acquitter de cette obligation de la manière convenable selon la religion.

Sur quoi la zakat est-elle un devoir, chers frères de foi ? La zakat est un devoir sur les chameaux, les bovins, les chèvres et les moutons. Par conséquent, si tu possèdes des chameaux, des bovins, des chèvres ou des moutons, alors tu dois demander aux gens de science si la zakat est un devoir pour toi, sur ce que tu possèdes, et combien tu dois donner au titre de la zakat.

La zakat est également un devoir sur les dattes, les raisins secs et les récoltes que les gens prennent comme nourriture de base, quand ils ont le choix et non pas en période de famine, comme le blé, l'orge, les pois chiches, les fèves et le maïs. Si tu possèdes des vergers dans lesquels il y a des dattiers ou des vignes, alors tu dois demander aux gens de science si la zakat est un devoir pour toi sur les fruits de ton verger et combien tu dois en donner au titre de la zakat. Si tu possèdes des champs dans lesquels tu cultives ce que les gens prennent comme nourriture de base en période de choix, comme le blé, l'orge, les pois chiches, les fèves, les lentilles et ce qui est de cet ordre, alors tu devras demander

١ المنافقون/١٠-١١.

aux gens de science si la zakat est un devoir pour toi sur tes récoltes et combien tu dois en donner au titre de la zakat.

La zakat est également obligatoire sur l'or et l'argent métal, que la personne les ait obtenus en les achetant, ou bien reçus en dons, ou extraits de l'endroit dans lequel Dieu les a créés, après les avoir nettoyés de la terre, ou encore trouvés enfouis depuis l'époque de la jahiliyyah dans une terre commune à l'ensemble des gens. Si tu possèdes quelque chose de ce genre, tu devras demander aux gens de science si la zakat est obligatoire pour toi sur la part d'or et d'argent que tu possèdes, et combien, le cas échéant, et combien tu devras verser au titre de la zakat.

La zakat est également obligatoire sur les biens commerciaux, c'est-à-dire les biens qu'on achète et qu'on vend dans le but de faire des bénéfices, comme par exemple les vêtements, les poulets, le fer ou autres, pour celui qui en fait le commerce. Si tu es un commerçant, tu devras demander aux gens de science si la zakat est un devoir pour toi ou pas, concernant les biens de ton commerce et combien tu dois en donner au titre de zakat.

Voici en résumé les biens sur lesquels la zakat est un devoir. Nous n'oublierons pas bien sûr la zakat de la fin du jeûne, parce qu'elle est un devoir pour celui qui a vécu une partie de رمضان Ramadan et une partie de شوال Chawwal, c'est-à-dire qui était vivant pendant رمضان Ramadan et toujours vivant après le coucher du soleil du dernier jour de رمضان Ramadan. La zakat de la fin du jeûne est alors un devoir sur tout musulman, sur lui-même et sur tous ceux qui sont à sa charge s'ils sont musulmans.

Mes frères de foi, beaucoup de gens ne versent pas la zakat, ou bien en versent une partie mais moins que la part obligatoire, ou bien la donnent à des gens qui n'y ont pas droit. Celui qui est *moukallaf* –responsable– et qui possède un bien sur lequel la zakat est obligatoire doit apprendre les détails qui s'y rapportent. Celui qui fait preuve de manquement en cela, c'est-à-dire qu'il n'a pas appris les sujets de la zakat qui lui sont obligatoires d'apprendre et a failli à s'acquitter de la zakat qui lui est obligatoire de verser, alors qu'il se rattrape avant qu'il ne soit trop tard. Car s'abstenir de payer la zakat compte au nombre des grands péchés, retarder son versement par rapport à son temps sans excuse est également un grand péché, comme l'a dit le Prophète صلى الله عليه وسلم rapporté par *Ibnou Hibban*, qui signifie : « **Dieu a maudit ceux qui consomment le riba, ceux qui le donnent à consommer et ceux qui s'abstiennent de payer la zakat.** »

Chers frères de foi, au Jour du jugement, Dieu fait que ceux qui ont fait preuve d'avarice et se sont abstenus de payer la zakat porteront un collier qui enserrera leur cou. Dieu dit ce qui signifie : « **Que ceux qui ont été avarés des biens que Dieu leur a accordés ne pensent pas que ce sera un bien pour eux ; en réalité, ce sera un mal pour eux. Leurs**

biens les étoufferont au Jour du jugement. À Dieu revient la possession des cieux et de la terre et Dieu sait tout de ce que vous faites. »

Alors prends garde, mon frère musulman, d'être de ce genre-là. Sois plutôt au nombre de ceux à propos desquels Dieu dit : ce qui signifie : « **Des hommes qu'aucun commerce ni aucune vente ne détournent de l'évocation de Dieu, de l'accomplissement de la prière ou de l'acquiescement de la *zakaat*. Ils craignent un jour dans lequel les cœurs et les regards seront animés de crainte.** »

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>١</sup> أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>٢</sup> يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ أَللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا أَنْ نَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَوْزِعْنَا أَنْ نَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا وَعَلَى وَالِدَيْنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ زَكَاتَهُمْ عَلَىٰ مَا أَمَرْتَ. اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَأَلْفَ بَيْنِ قُلُوبِنَا. رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِنْ رَوْعَاتِنَا وَكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعْظُمُ لِعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبِيحُكُمْ وَأَشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>1</sup> سورة الأحزاب/ آية ٥٦.

<sup>٢</sup> سورة الحج/ آية ٢-١.